Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشبهة الأولى
النهى النبوى عن كتابة الحديث

من أبرز الشبهات التى يستند إليها منكرو السنة النبوية، الحديث الذى ورد فى النهى عن كتابة الحديث النبوى، وجمعه وتدوينه فى صحف خاصة به.

فقد روى مسلم فى صحيحه، عن أبى سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تكتبوا عنى شيئا إلا القرآن، ومن كتب عنى شيئا فليمحه».

ومنكرو السنة النبوية قديما وحديثا، يرددون هذا الحديث كثيرا، وبخاصة فى هذه الأيام التى نشطوا فيها نشاطا واسعا، لم يكن معهودا من قبل فهم يقولون إن السنة لو كانت من أصول الدين لأمر النبى ﷺ بكتابتها وجمعها فى صحف كما كان يصنع مع القرآن حين ينزل، حيث كان يأمر كتبة الوحى بكتابة ما ينزل عليه أولافأولاً، أما وأنه قد نهى عن كتابتها، فهذا دليل على أنها ليست من الدين فى شئ. ومن المحال أن تكون السنة من الدين وينهى النبى عن كتابتها، بل ويأمر بمحو ما كتب منها.

تفنيد هذه الشبهة ونقضها:

هذه الشبهة التى يستند إليها خصوم السنة أو هى من بيت العنكبوت، وهم يعلمون هذا، ولكن العناد هو المسيطر عليهم، لأن هذا الحديث الذى تمسكوا به لم يكن هو الموقف الوحيد فى مسألة كتابة الحديث النبوى وروايته وجمعه وتدوينه. فقد وردت أحاديث أخرى أذن فيها النبى ﷺ برواية الأحاديث عنه، وتدوينها وكتابتها.

أحاديث الإذن:

روى أبو داود والحاكم وغيرهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: